

فرعون حريص على التضامن الوزاري:
المصالحة بين بكركي وعون مهمة

المستقبل - الاربعاء 23 كانون الأول 2009 - العدد 3519 - شؤون لبنانية - صفحة 4

شدد وزير الدولة ميشال فرعون على ضرورة أن يتضامن المسيحيون حول مصلحة موحدة لهم، وأشار إلى أهمية المصالحة بين بكركي ورئيس كتل "التغيير والإصلاح" النائب ميشال عون، لافتاً إلى "مساهمتها في الوصول إلى رؤية موحدة للمسيحيين حول دور بكركي المهم".

وأكد في حديث إلى صحيفة "النهار" الكويتية أمس، حرصه "على التضامن الوزاري عموماً وعلى تضامن الأكثرية داخل الحكومة"، كاشفاً عن عدم نيته في "استكمال تحفظه على البيان الوزاري بخطوات لاحقة". وقال: "إن البيان مقبول جداً".

ورأى انه "من الضروري اليوم، وبعد إعادة استكمال المؤسسات الدستورية التي كانت معطلة، أن نتمكن من النقاش داخل هذه المؤسسات لكي لا نعود إلى الخلافات السابقة. وأن نحيل المواضيع الخلافية الرئيسية ومنها الإستراتيجية الدفاعية وسلاح المقاومة إلى طاولة الحوار".

وقال: "ثمة جهات أسرت في الماضي الحكومة والبلد واستعملتهما كرهينة وساحة صراع، أما اليوم، فثمة بند في البيان الوزاري يؤكد وجوب تحييد لبنان عن سياسة المحاور وتجنب جعله ساحة صراع".
وذكر بأن "مشكلة السلاح موجودة على طاولة الحوار منذ العام 2005"، مشدداً على أهمية "الألا يرتبط هذا السلاح عضوياً بعمل الحكومة، وفي المقابل نريد ضمانه بعدم التعدي على حق الدولة ومجلس الوزراء باتخاذ قرار الحرب أو السلم".

واعتبر أن "الوثيقة السياسية لـ"حزب الله" طرحت رؤية لتطوير المقاومة، لكن منا رأيه ووجهة نظره في كيفية تطويرها"، لافتاً إلى أن "تطوير المقاومة يمكن أن يجري بالتوافق وباعتبار العلاقة عضوية بين جهاز المقاومة المطورة والسلطة اللبنانية، على أن يتحول "حزب الله" إلى حزب سياسي وإلا تبقى المقاومة سلاحاً تابعاً لفئة معينة".

ورأى أن "الاتفاق الحقيقي على السلاح سيكون ضمن اتفاق إقليمي"، متمنياً أن "يتم العكس لأنه من حق اللبنانيين أن يجدوا هم الحل لهذه القضية التي تحدث خلافاً وطنياً وتطغى على الاستقرار السياسي والأمني وتمنع تطبيق الوفاق الوطني الذي كرسه اتفاق الطائف وتمنع تطبيق الدستور".

وعن إلغاء الطائفية السياسية رأى أن "لا الوقت ولا الإمكانيات متاحة لطرح هذا الأمر اليوم". وقال: "لا يمكن الدخول في أي ورشة حقيقية لتعديل الدستور، خارج صلاحيات رئاسة الجمهورية وقوانين الأحوال الشخصية، في هذا الجو من عدم الاستقرار والتهديد للمؤسسات الدستورية ولكيان لبنان".

وأسف لأن "نتحدث عن مصالحة بين بكركي والعماد ميشال عون". ورأى "من الضروري أن يحصل التقارب اليوم وأن يتضامن المسيحيون حول مصلحة موحدة لهم". وأوضح أن "أهمية هذه المصالحة أو المصالحة هي مساهمتها في الوصول إلى رؤية موحدة للمسيحيين حول دور بكركي المهم".